

## مبادرة تعليم اللغة الألمانية لطلاب الجامعات المصرية

إن تعلم اللغات الأجنبية وافتقانها قد أصبح من أهم متطلبات الحياة العصرية، بل أصبح أمراً ملحاً وبالأخص بعد اطلاق الثورة الصناعية الرابعة "الثورة التكنولوجية"، حيث يعد ضمن الركائز الأساسية للتطوير المجتمعي ومد جسور التواصل بين الثقافات المختلفة، وكذا التطوير الذاتي الذي يتيح للفرد إثراء ثقافته ويمكنه من تبادل الخبرات والمعرفة مع الآخرين في مختلف أنحاء العالم، مما يعزز الوعي الثقافي والمعرفي، إلى جانب تعلم احترام القيم والأعراف وتقبل ثقافة الإختلاف.

وقد تمثل الهدف الرئيسي للمبادرة في تعميم دراسة اللغة الألمانية على مستوى الجامعات المصرية كأحد المقررات الإختيارية وليس إجبارياً، وهو بالفعل ما كان مطبقاً في بعض كليات الطب والهندسة في الجامعات المصرية، ولتتمثل المخرجات الأساسية للمبادرة في توفير برنامج متكامل لتعلم اللغة الألمانية لطلاب الجامعات المصرية كأحد اللغات الأجنبية من أجل تحقيق الأهداف الخاصة التالية:

- زيادة القدرة التنافسية لخريجي الكليات وإتاحة فرصاً أفضل للتدريب وتبادل الخبرات.
- تعميق الروابط العلمية والثقافية بين البلدين.
- تأهيل الطلاب بالمهارات اللغوية اللازمة للدراسة والبحث، حيث أن إكتساب اللغات يفتح الأفاق للمشاركة العلمية والتعاون البحثي والأكاديمي وتبادل الخبرات العلمية والمعرفية.
- إلمام الطلاب بمهارات مهنية متميزة لإمكانية مزاولة المهنة.
- وتحقيقاً للأهداف السابقة، فقد قام المجلس الأعلى للجامعات باتخاذ بعض الاجراءات التنفيذية من أجل تعميم البرنامج المتكامل لتعليم اللغة الألمانية لطلاب الجامعات المصرية للراغبين وذلك بالتعاون مع معهد جوته. ويتكون البرنامج من ٤ مقررات: الأول منهم يتم تدريسه كمقرر اختياري كلغة أجنبية والثلاث مقررات الأخرى كدورات لغة في أحد المراكز التابعة للجامعة، وقد تم اعتماد الخطة والمحتوى الدراسي للمقررات للالتزام بها مع إتاحة الفرصة لطلاب الجامعات في الحصول على مستوى متميز من تعليم اللغة داخل الجامعة ضمن اشتراطات عامة بعدم زيادة العدد في المجموعة الواحدة عن ٢٥ طالبا وحصول الطالب على شهادة اتمام مستويات اللغة بعد اتمام كافة المقررات.

وبناء على الاتفاقية الموقعة مع معهد جوته، فإن المعهد سوف يقوم بتقديم بعض المزايا لطلاب المبادرة مثل:

- تقديم منحة واحدة مكثفة لدراسة اللغة الألمانية في ألمانيا لمدة أسبوعين لأول طلاب المبادرة على مستوى الجامعات المصرية (في حال توافر البند المالي لهذا الغرض بمعهد جوته).
- تقديم عدد ١٠ منح جزئية للطلاب المتفوقين بالمبادرة عند المشاركة في دورات المستوى B<sup>1</sup>
- بمعهد جوته بالقاهرة (في حال توافر البند المالي لهذا الغرض بمعهد جوته).
- السماح للطلاب خريجي المبادرة بأداء الامتحانات القياسية بمعهد جوته للمستوى B<sup>1</sup> بنفس رسوم طلاب المعهد.

كما يتزامن ذلك مع تقديم معهد جوته لعدد كبير من المنح التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية للحصول على الشهادة المتخصصة لتدريس اللغة الألمانية DLL وذلك تحت اشراف أقسام اللغة الألمانية بالجامعات المصرية لدعم المبادرة. وعلى أن يتم تطبيق المبادرة بداية في الجامعات التي أعلنت استعدادها وجاهزيتها للتطبيق، ويتم التوسع تدريجيا مع استكمال اعداد وتدريب الكوادر اللازمة من السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

ان تمكن الأساتذة المصريين من اللغات الأجنبية المختلفة يمثل تعزيزا للاستمرار في التميز باطلاعهم على احدث الأبحاث والأساليب المتطورة في البلاد المتقدمة، وبالتالي قدرتهم على التنافس عالميا مع أكبر المتخصصين في الجامعات الدولية.